

753 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب الصلاة في التوب

الواحد متلحفا به - الحديث 753 | د. Maher Al-Fahal

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:00

اللهم انا نعوذ بك من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اللهم ليس لنا ما تمنينا فلك الاخرة والاولى فاحسن اللهم عاقبتنا في الامور كلها.
واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة - 00:00:22

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم من آذانا فاهده إلى التوبة والى الصراط المستقيم واسفله
بخدمة القرآن ونشر سنة سيد الانام اللهم من تربص بامة محمد صلى الله عليه وسلم سوءا فاجعل اللهم دائرة السوء تدور عليك - 00:00:42

مجلسنا هذا اليوم ايتها الاحبة في شرح الحديث السابع والخمسين بعد الثالث مئة من صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله
اللهم ارحم البخاري وسائل علماء المسلمين. اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. اللهم اهدهم - 00:01:12
ضالين واجعلهم على الهدى والصراط المستقيم اللهم بلغ رسالات الاسلام لغير المسلمين واكتب لنا هداية الكثيرين واجعل لنا لسان
صدق في الاخرين قال الامام البخاري حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس - 00:01:37

قال حدثني ما لك بن انس عن ابي النذر مولى عمر ابن عبيد الله ان ابا مرتا مولى ام هانى بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانى بنت
ابي طالب تقول - 00:01:58

ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجده يغتسل. وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليك فقال من
هذه؟ فقلت انا ام هانى بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانى. فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمانى ركعات متلحفا في - 00:02:15
توب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اجرنا من اجرتي يا ام هانى - 00:02:46

قالت ام هانى وذاك ضحى. اذا هذا هو الحديث السابع والخمسين بعد الثالث مئة من صحيح الامام البخاري وقد رواه الامام البخاري
هنا عن اسماعيل ابن ابي ويل وتقديم الحديث برقم ثمانين ومائتين وسيأتي ايضا - 00:03:07

سيأتي ايضا الحديث بغير هذا الرقم في كتاب الجهاد بباب تجارة المرأة من رواية عبدالله بن مسلم القعدي واسماعيل واسماعيل ابن
عبد الله ابن عبد الله ابن اويس ابن مالك ابن ابي عامر - 00:03:30

ابو عبدالله بن ابي ويل الشجاع المد니 الاصبغي. اخو عبدالحميد بن ابي اويس قرأ القرآن وجوده على نافع فكان اخر تلامذته وفاته
حدث عن ابيه عبد الله و أخيه ابي بكر ووالده ما لك ووالده ما لك ابن انس - 00:03:48

وعبدالعزيز بن عبد الله بن مدهشون وعدة وحدث عنه الامام البخاري ومسلم ثم مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجة بواسطة
واحمد بن صالح وعثمان بن سعيد وخلق سواهم قال الامام احمد هو ثقة قام في امر المحنقة مقاما محمودا - 00:04:09

وقال الذهبي كان عالم اهل المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه واتقانه ولو لا ان الشيختين حجا به لزحزح حديثه عن
درجة الصحيح الى درجة الحسن يقول هذا الذي عندي فيه - 00:04:33

طبعا هو ثقة في ثقة في الصحيح اما خارج صحيح فحديث سهور ينظر فيه قال حدثني مالك ابن انس وهو الامام الكبير. مالك ابن انس صاحب الموطأ وهذا الخبر مما رواه الامام مالك في الموطأ - [00:04:54](#)

عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله وهو ابو النذر واسمه سالم ابن ابي امية. مات في ثلاثة مروان ابن محمد ومروان ابن محمد هو اخر ملوك بنى امية - [00:05:15](#)

واسمه هشام ابن ابي امية القرشي التيمي ابو النظر المدنى مولى عمر ابن عبيد الله ابن معمر التيمي وفي طبقات حافظ بن حجر هو من الطبق الخامس من صغار التابعين. توفي عام تسع وعشرين - [00:05:29](#)

ومئة فرج له الجماعة. قال عنه الحافظ ابن حجر في التقرير ثقة وكان يرسل وركبته في الكاشف ثقة نبيل وانظر حينما قالت الكاشف ثقة النبيل فابحث عنه في سير اعلام النبلاء سوف تجده فانه اورده في السيد. ومما ذكر وقال ابو صالح وقال ابو حاتم صالح تقل - [00:05:46](#)

ثم قال الذهبي قيل توفي سالم ابو النظر سنة تسع وعشرين ومئة. وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام توفي ثلاثة ثلث ابينا ومئة ان يبلغ عمر ابن عبيد الله ان ابا مرتة مولى ام هانى بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانى - [00:06:12](#)

بنت ابي طالب ام هانى اسمها فاحشة تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح. اذا هذا سنة ثمان للهجرة وعامل فتح الاسم على الغلبة وهو فتح مكة وهو نصر الله الذي نزل فيه قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - [00:06:36](#)

يقول فوجدته يغتسل النبي صلى الله عليه وسلم حينما دخل مكة اغتنسل بسبب التراب الذي حصل في الطريق فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره لا بأس بستر المحارم قالت فسلمت عليه وهذا - [00:07:00](#)

ادب الاسلام ان الانسان يسلم على الداخل وايضا فيه جواز السلام على من كان وراء الحجاب فسلمت عليه فقال من هذه فقالت انا ام هانى. من لم تقل انا فقط؟ قالت انا ام هانى. لا بأس بانا اذا قرنت بالاسم او اذا كان الانسان - [00:07:22](#)

المعروف اقول انا القاضي او انا وهكذا او ان المعلم اذا كان معروفا باسمه وقلت انا ام هانى بنت ابي طالب فقال مرحبا لام هانى مرحبا هنا اي لقيت رحبا وهذا من خلق الاسلام - [00:07:44](#)

فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات. طبعا هذا دليل على صلاة الضحى. وان كان بعضهم يرى انها تسمى بصلاة الفتح ملتحفا في ثوب واحد هذا هو وجہ اختيار الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله حينما كرر الحديث ووضعه في هذا الباب باب - [00:08:02](#)

صلاة الثوب الواحد منتحفا به. طبعا الانسان يلتحف بالثوب الواحد حتى لا تكشف عورته عند الركوع وعند السجود ملتحفا به ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرفا قلت يا رسول الله زعم ابن امي يعني زعم بأنه - [00:08:23](#)

يعني في الشيء الذي يدعي انه يريد ان يفعل فلان. ابن امي علي ابن ابي طالب انه قاتل رجلا. قاتل اسم فاعل اي انه يريد ان يقتل رجلا انه قاتل رجلا قد اجرته اي قد امنته - [00:08:45](#)

فلان ابن هبيرة وبينت ان فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي يا ام هانى اي قد امننا من امنت يا ام هانى. قالت ام هانى - [00:09:02](#)

وذاك ضحى اي انه في وقت الضحى الخطاب في معاالم السنن قال في هذا حج لمن ذهب الى ان مكة فتحت عنه لانه لو كان صلحا لوقع به الامان العام فلم يحتاج الى اجارة امان ام هانى - [00:09:17](#)

ولا الى تجديد الامانى من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واجمع عوام اهل العلم ان امان المرأة جائز. وكذلك قال اكثرا الفقهاء في امان العبد غير ان اصحاب الرأي فرقوا بين العبد الذي يقاتل والذى لا يقاتل فاجازوا امانة. ان كان من يقاتل - [00:09:38](#)

ولم يجذروا امانه ان كان لم يقاتل ثم قال الخطابي فاما امان الصبي فانه لا ينعقد لان القلم مرفوع عنه اما ابن عبد الوار فقد قال في الاستذكار قال وفيه جواز السلام على من يغتسل - [00:10:05](#)

وفي حكم ذلك السلام على من يتوضأ يعني قال اذا كان من يغتسل يسلم عليه ايضا يلحق به من؟ يتوضأ ورد الموضى والمغتسل السلام ايضا يستدل به على رد المغتسل والموضى السلام اذا سلم عليه - [00:10:28](#)

يقول فيه جواز السلام وفيه جواز السلام على من يغتسل وفي حكم ذلك السلام على من يتوضأ ورد المتصوّر والمغتسل كان في ذلك كرده لو لم تكن ذلك حالته يعني في رده اذا لم يحتسب او في رده اذا لم يجب ان يتوضأ ان يرد السلام كما هو - 00:10:48

وقد قال الله عز وجل اذا حببتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. ماذا قال ابن عبد البر؟ قال ولم يخفف حالا من حال الا حالا لا يجوز فيه الانسان حينما يكون في الخلاء. فاستدل بالعموم على ذلك - 00:11:12

وحقيقة ابن عبد الوالى ينقل فوائد والعوائد ويجهّد في ذلك حتى ان اغلب من جاء بعده قد انتفع منه وقال ايضا وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخلاق الجميلة الحسنة وصلة الرحم وطيب الكلام - 00:11:35

الا ترى الى قوله عليه الصلاة والسلام مرحبا بام هانى قال ويروى مرحبا يا ام هانى قال والرحم والتسهيل. ما يستدل به على فرح المرور بالزائر وفرح المقصود اليه يعني هذا من التفسير ومن التنفيذ ومن الدعاء الحكم - 00:11:56

وقال ايضا في الاستذكاء علينا وعليه رحمة الله قال ففيه ما كانوا عليه من تسمية كل شقيق بابن ام. دون ابن اب عند الدعاء لهم والخبر عنهم. يقول بذلك على قرب المحل يعني لماذا؟ على قرب المحل من القلب. والمنزلة من النفس - 00:12:23

اذ جميعهم بطن واحد لما قال ابن ام او ابن امي باعتبارها من بطن واحد ونحو هذا وبهذا نطق القرآن على لغتهم. قال الله عز وجل حاكيا عن هارون ابن عمران اخي موسى ابن عمران - 00:12:44

ام لا تأخذ بلحبي ولامي ولهذه في سورة طه الاية الرابعة والتسعين. وايضا يا ابن ام ان القوم استطعنوني وكادوا يقتلوني في سورة الاعراف الاية الخامسة بعد المئة وهما في اب وام - 00:13:00

وايضا قال البادي والباجي ممن شرح الموفق شرح نفيس قال وقوله صلى الله عليه وسلم مرحبا بام هانى من شرم الاخلاق من كرم الاخلاق الترحيب بالاهل والتأنيث لهم ثم قال وتأخيرها سؤال حاجتها حتى قضى صلاته من حسن التساؤل وجميل الادب انها تركته - 00:13:20

حتى تفرغ ل حاجتها وخلى لسماع شفاعتها والنظر في امنها وقال ايضا البادي قال وهذا الحديث في صلاة النبي ثمان ركعات وذلك قال وهذا اصل في صلاة الضحى قال وهذا اصل - 00:13:48

في صلاة ضحى وقال ابن الجوزي في شرح المشكل وهو اصح حديث في الباب. يعني فيما يتعلق بصلة الضحى وهنا لما قال الزعم معناه انه ذكر امرا لا اعتقاد موافقته يعني هذا من من حسنها من قال زعم كأنها لا توافق على - 00:14:07

في هذا العمل وهذا الصنيع وابن الاسير لما اورد الخبر في كتابه النافع جامع الاصول برقم الف ومئة وثلاث واربعين رقم له برقم خاء ميم طاء تاء دال ميم اي بخاري ومسلم قائم الموطأ واخر الموطأ على الصحيحين - 00:14:28

على طريقة من يردد على على الاصحية. ونحن من طريقتنا اننا نرتّب على الوفيات اي الترمذى قال ابو داود ثم شرح اجرنا اجرنا يقول قال اجرنا اجرت الرجل منعت من يريده بسوء - 00:14:48

وامنته شره واذاه طبعا هذا الحديث مما فيه بيان كرامة المرأة المسلمة. فلقد بلغ من كرامة المرأة المسلمة انها كانت تدير الخائف وتفك الاسير وهذا يدل على احترام المرأة المسلمة غاية الاحترام - 00:15:07

والحديث يعني فيه فوائد متعددة وعند الحديث الثمانين بعد المئتين تحدثنا عن المهام وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ابي طالب عبد مناف ابن هاشم الهاشمية المكفيّة اخت علي وعجرف اسمها فاخر - 00:15:29

وهناك من قال ان اسمها هند اسلمت عام الفتح وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزلها اكراما لها يوم الفجر فصلى عنده وايضا ترغيبا في دخولها الاسلام وكان تحت هبيرة ابن عمرو ابن عائذ المخزومي فهرب يوم الفتح الى نجران - 00:15:49

او ولدها عمرو بن هبيرة وجعل هناك اختلاف في هذا الذي قيل عنه فلان وهذا الحديث مع الحديث الذي قد سبق يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته - 00:16:10

ام سلمة حديث عمر ابن ابي سلمة يعني فيه في الحديثين نسبة البيوت الى النساء نسبة البيوت الى النساء وايضا في الحديث اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة تسره - 00:16:25

يعني فيه من الفوائد والعواوند والدخول وهو يكتسب وهو كان النبي صلى الله عليه وسلم مستورا وفيه الترحيب فيه كما قلنا جارك ام هانى لابن زوجها هبيرة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانى وفيه فضل ام هانى وفيه جواز -

00:16:43

جاءت النساء كما تقدم نقله عن الفقهاء الا ان بعض اهل الرعى اشترط موافقة القاضي وايضا هذا الحديث من ضمن الدليل في جواز الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به وسبق في الاحاديث السابقة النقل عن ابن بطال - 00:17:04

حينما قال فاية الزحاف المبتور ان لا ينظر المصلي الى عورة نفسه اذا ركع ولان لا يسقط التوب عند الرجوع اذا هذه الاحاديث النبوية فيها الفوائد وفيها العوائد والانسان عليه ان لا يغفل عن هذه الاحاديث وعلى الانسان ان يتذكر طبعا الكنية ام هانى - 00:17:24 00:17:49 يعني هذا التجني على طريقة العرب ان العرب يعني كانوا يعني يستخدمون الكنية من باب التكريم هذا بالله توفيق -